

وتردد آخرون . . ترددوا على الرغم من الأدلة المادية المقنعة التي تقوم على المقارنة بين شعره وشعر « الأنسة » ، وبين النماذج الخطية لكتابتها وكتابته وهي موجودة بدار الرسالة ، فضلا عن السبب الأصيل الذي من أجله بدل من قسماات الوجه وغير من نبرات الصوت . . وهو دفاعه الصادق المخلص عن شاعر بعينه في مسابقة شعرية أقامتها مجلة « العصابة » المهجرية !!

تلك الفئة المترددة في التصديق كانت قليلة على كل حال ، وعذرها في ذلك مقبول حين نضع نصب أعيننا هذه الحقيقة وهي أن الشاعر الذي وضع على وجهه نقاب امرأة شاعر معروف تعرفه صفحات « الرسالة » منذ خمسة عشر عاما على وجه التقريب ، وتبعاً لهذا « الشرف » يعرفه القراء في مصر والبلاد العربية . . ومن هنا عز على بعض العقول أن تصدق تلك « الفعلة » التي لا يقدم عليها غير الأدباء الناشئين أو غير الصبية المراهقين !!

وأترك تلك الفئة المترددة وأخاطب القراء ، مقدما إلى أذواقهم هذه الأبيات التي أقتطفها من قصيدة ألقاها الشاعر الذي أعنيه في حفلة تكريم أقيمت للشاعر المهجري جورج صيدى بدمشق ، ونشرتها مجلة « الأديب » اللبنانية في عدد ديسمبر عام ١٩٥١ . . قال الأستاذ الشاعر وهو يتحدث عن نكبة فلسطين بصوت « الرجال » محيا الشاعر المهجري الذي نذر لها ديوانه « النوافل » هبة شعر وشعور ، قال حفظ الله له وجهه الحقيقي بغير نقاب :

عليك سلام العرب يندى مواجعا  
ويشرب دمع العين غربا إلى غرب